

نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح 342

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يحبب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيذ فهد ابن محمد المعثم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:00:00

اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة المستمعون الكرام الى هذا اللقاء في برنامجكم نور على الدرب ارحب بكم كما ارحب ايضا بضيفنا في هذا اللقاء - 00:00:27

معالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير وفقه الله عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء حيام الله معالي الشيخ واهلا ومرحبا بكم حيام الله وبارك فيكم وفي المستمعين - 00:00:42

فاتحة اسئلة هذا اللقاء مستمعي الكرام سائل يسأل يقول ان الله عز وجل يقول فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب يقول ما هو شرح هذه الاية - 00:00:57

وما المقصود بحسنه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين جاء في تفسير ابن كثير تفسير قوله جل وعلا فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اي يفهمونه - 00:01:21

ويعملون بما فيه لقوله تعالى لموسى حين اتاه التوراة وخذها بقوة وامر قومك يأخذوا بحسنه في تفسير الطبرى يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم وبشر يا محمد عبادي الذين يستمعون القول - 00:01:46

من القائلين ويتبعون ارشده واهداه وادله على توحيد الله والعمل بطاعته ويتركون ما سوى ذلك من القول الذي لا يدل على رشاد ولا يهدي الى سداد وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأویل ثم ذكر اقوال - 00:02:08

في ذلك من من الصحابة والتابعين في قوله جل وعلا ويتبعون احسنه. احسن بنائها افعل تفضيل ومقتضى افعل التفضيل يوجد اثنان يشتركان في وصف يكون احدهما ارجح في هذا الوصف من الاخر - 00:02:30

عندنا احسن عندنا امران كلهم حسد كلهم حسن يشتركان في وصف الحسن واحدهما ارجح احسن والثاني حسن لكنه دونه في الحسن ومقتضى الصيغة انه يتبع الاحسن الارجح ويترك الثاني الموصوف بالحسن - 00:02:54

وهو حصل بقى يتركه لكن افعل التفضيل هذا هو الاصل فيها وقد ترد على غير بابها ترد افعل التفضيل في اللغة وفي النصوص على غير بابها فيكون المقابل للا فعل لا يشاركه في الوصف - 00:03:25

كما في قوله جل وعلا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن ما قيلا اهل الجنة احسن ما قيلا خير مستقرا من من اهل النار لكن هل في ما اعد لاهل النار - 00:03:49

او حسن ليس فيه اذا افعل التفضيل حينئذ ليست على بابها وهنا يأخذون الاحسن ويأخذون الحسن وعلى كل حال اذا ظاق الوقت على الحسن والاحسن يقدم الاحسن لكن اذا كان في الوقت سعة - 00:04:10

فانه يؤخذ بالاحسن والحسن ايضا وهذا مستعمل حتى في العلوم الالخرى حتى في العلوم يعني حينما يقول المحدثون هذا الحديث اصح شيء في الباب قد لا يكون صحيحا اصلا لكنه امثل مما سواه. فيستعملون افعل التفضيل لا على بابها - 00:04:32

واذا قالوا فلان اوثق من فلان قد يكون ارجح هو ارجح منه وقد يكون الاثنان فلان اوثق من فلان قد يكون كلهم ضعيف لكن المفضل اوثق منه بمعنى انه اقوى - 00:05:04

وهكذا اذا قالوا اضعف اذا قالوا الى غير ذلك من الامور التي لو ذهبتا نستطرد ذكرها لطال الكلام ولكن هذا يكفي احسن الله اليكم.

سائل يسأل يقول ما صحة القول - 00:05:23

هذا سائل يقول اختلفنا في معنى آية من القرآن الكريم حيث ذكر احد الاخوة معنى لها فرد عليه اخر بان الثابت عند متقدمي العلماء والمفسرين هو معنيان فقط وعليه فلا يجوز ان تأتي بهذا المعنى من عندك - 00:05:41

فذكر له انه سمعه من احد العلماء المعتبرين سؤالي يقول السائل هل يقتصر او هل يقتصر في تفسير القرآن على رأي علماء الاسلام المتقدمين فقط جاء الترهيب والوعيد الشديد على من - 00:06:05

فسر القرآن برأيه ومن قال في القرآن برأيه لا شك ان هذا اه فيه وعید شدید لا يجوز للانسان يتصدى لتفسير القرآن بمجرد الرأي لابد ان يكون له اصل يرجع اليه - 00:06:28

على كل حال اذا نظرنا الى تفاسير الائمة وجدنا فيها تفسير المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وجدنا فيها المأثور عن الصحابة والتابعين ووجدنا فيها ما يفسره الائمة استنادا - 00:06:51

الى ما عرفوه من لغة العرب وما فهموه من عمومات الشريعة وادلتها وقد تجد عند بعضهم ما لا يوجد له في كلام المتقدمين سلف لكن هؤلاء العلماء من ادامة نظرهم - 00:07:16

وسعتم اطلاعهم على نصوص الشريعة وعلى قواعدها العامة تكون لديهم الملة التي تؤهلهم الى فهم كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بناء على ما تكون لديه من ملة - 00:07:46

وحييند قد تجد شيخ الاسلام ابن تيمية كلام في بعض الآيات لو بحثت عنه في كلام من تقدم ما وجدت له دليلا يدل عليه بخصوصه لكن العمومات عمومات الشريعة وما تقدم في كلام اهل العلم - 00:08:08

حول هذه الآية وهذا النص والا احاد الم المتعلمين طلاب العلم لا يجوز لهم ان يخرجوا عما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صاحبته وعن سلف الامة لان التفسير بالرأي لأنهم لم يصلوا الى مرتبة - 00:08:29

يتأهلوا فيها الى ان يتكون لديهم الاهلية اول قول في كلام الله جل وعلا على كل حال هذا معروف ومطروق عند الائمة والتفسير شاهدة بذلك لكن ليس لكل احد ان يتعرض لتفسير القرآن - 00:08:54

من غير سلف ليس لكل احد يتعرض لتفسير القرآن من غير سلف وقد تحكم على هذا القول من هذا العالم من هذا المفسر انه ليس له سلف لكنه من خال - 00:09:17

سعة اطلاعه على نصوص الشريعة وقواعدها العامة وكلياتها وما اثر عن اه العلماء في هذا الباب قد تكون لديه الاهلية الاهلية التي يتأهل بها لتفسير القرآن والا الوارد في تفسير القرآن بالرأي الشديد - 00:09:32

قال في القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار قد يشكل عليه انتا نجد في كثير من التفاسير حتى في تفسير الطبرى وغيره من تفاسير الاثر يرجح او يستروح ويميل الى قول هو خارج عن جميع القوالي التي اوردها - 00:09:53

والله اعلم ويبقى ان الموضوع اه مذلة قدم وعلى طالب العلم ان يحتاط لنفسه في هذا الباب نعم يمكن نتسامح في اسلوب الترجي لو مجموعة من طلاب العلم اجتمعوا في مجلس - 00:10:20

وطرحوا آية او حديث وبحثوا عن معناها وليس لديهم مرجع او عالم يرجعون اليه في هذا المجلس على الا ينتهوا الى قول منفصل جازم في مراد الله او مراد رسوله عليه الصلاة والسلام. بل قالوا لعل المراد كذا لعل المراد كذا - 00:10:41

لعل معنى الآية كذا او معنى الحديث كذا مثل هذا الاسلوب يتسامح فيه لان النبي عليه الصلاة والسلام لما اخبر الصحابة عن السبعين الالف ثم دخل البيت باتوا يعني يبحثون في معنى في المراد - 00:11:03

لعلهم كذا لعلهم كذا فخرج النبي عليه الصلاة والسلام ولم يترب عليهم بل اخبرهم القول الفصل من كلامه عليه الصلاة والسلام شيخنا يعني يذكر البعض يحاول ان يستنبط من الآية من تقدم كلمة على كلمة اخرى من ختام آآآ الآية - 00:11:25

اسماء من اسماء الله عز وجل اه اقتران اسمين يستنبط من ذلك معاني ربما لم يسبق لها. فمثل هذا هو من هذا النوع من النوع الذي

ذكرناه لكن اذا كانت لديه الاهلية - 00:11:52

ولديه من سعة الاطلاع ولا النصوص وعلى كلام السلف وعلى من الاحاطة بلغة العرب لانه بلسان عربي مبين و تكونت لديه الاهلية التي سبق ان اشرنا اليها لا مانع على انه - 00:12:09

الاولى الا يجزم الى ان لا يجزم من هذا مراد الله من هذه الاية ومن هذه الكلمة سائلة تقول ان اختها ارضعت ابن زوجها من امرأة اخرى فهل يصح او فهل يصبح محظما لها لكونها اختها - 00:12:30

اه او لكونها اختها وهل يجوز ان يرى اخوات من ارضعاته الى الرضاع المحرم المحرم. نعم خمس رضعات في الحولين فان اخت المرضعة تكون حالة للمرتبط السائلة حالة للمرتبط لانها اخت - 00:12:50

من ارضعاته الصحيح يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب وكذلك بقية اخواتها حكمنا واحد وكلهن حالات للمرتبط احسن الله اليكم. يقول ما المقومات التي يجعل طالب العلم عنده ملامة في علم العربية - 00:13:14

اذا تدرج في دراسة علم العربية اخذها عن اهلها العلماء العربية لديهم العلم بالعربية ولا يلزم ان يكونوا من المتخصصين كثير من العلماء الشريعة لديهم العلم الكافي العربي نتخرج على ايديهم من طالب العلم - 00:13:40

من يتدرج في هذا العلم ودروس العلماء يعني جداولهم شاملة العربية وغيره من العلوم فاذا قرأ الطالب قال الشيخ متون العربية التي الفت لطلابها وتدرج في ذلك وقرأ عندنا العشر مئة مثلا - 00:14:08

مع شرح العشماوي شرح الكفراوي وكل واحد منهما ميزة ليست في الآخر العشماوي عنده قواعد وضوابط لم يذكرها الكفران وعند الكفراوي من سعة الصدر والنفس تمرىن الطالب على الاكتار من الامثلة واعراب هذه الامثلة - 00:14:38

ما ليس عند العشماوي سيحفظ المكن مجرومة يقرأ شرح والكفراوي انا شيخ يحلل له الالفاظ ويحل له المشكلات ثم بعد ذلك يترقى الى كتاب قطر الندى ابن هشام مع شرحه له - 00:15:06

ويكون ذلك على عالم ايضا ثم بعد فهمه للقطر لا مانع من ان يقرأ الالفية ويحفظ منها ما يحتاج اليه اه حافظة لا تسعف في حفظها كلها يوجه الى حفظ الابيات والقواعد والضوابط الكلية في هذه الالفية - 00:15:33

ويقرأ معها شرح ابن عقيل ويكون على يد عالم يشرح له الابيات ويوضح له ما في الشرح من مشكلات ويعتني بالشواهد وفي هذه المرحلة يكثر له الشيخ من الامثلة والتطبيقات - 00:16:00

مع عنايته بالشواهد والشواهد لها شروح والعنایة بها يسري ملكت الطالبة تعميمها من النواحي العربية النحوية والصرفية والادبية ايضا فمثل هذا ينبغي ان يهتم به طالب العلم ويتردج في هذا العلم - 00:16:23

واذا اقتصر اذا انه الالفية مع شرحها ابن عقيل على ذلك يكفيه هذا وان اراد ان يقرأ ما هو اوسع من ذلك من كتب العربية لا شك انه سوف يستفيد - 00:16:51

لكن هذا القدر كافي لطالب العلم الشرعي والبلدان تتفاوت بعضهم يقدم الملحمة بعض البلدان والكافية ابن الحاجب لها نصيب وافر من شهود العلماء وال المتعلمين في اقطار المسلمين على مر العصور - 00:17:09

ولكن في بلادنا التدرج يكون هكذا مع شروحها المذكورة بعدها القطر مع شرحه ثم الالفية مع شرح ابن عقيل وهذا القدر مثل ما قلت سابقا لمن ضبط هذه الكتب الثلاثة - 00:17:36

واكثر الامثلة واعراب هذه الامثلة احيانا في شرح الكفراوي يذكر عشرة امثلة ثم يعربيها كلها وقد يزيد على ذلك لديه يعني صبر على الاكتار من الامثلة والاعراب مما يجعل الطالب ملامة - 00:17:58

اعرابية تتكون لديه من كثرة هذه الامثلة والله اعلم احسن الله اليكم. يقول كان علي قضاء يومين من رمضان. فبدأت في قضاء اليوم الاول وفي نصف النهار افطرت فهل يجب علي ان اصوم يومي القضاء زائدا هذا اليوم الذي افطرت فيه - 00:18:23

فتكون ثلاثة ايام اذا شرع في قضاء الواجب لزمه اتمامه وحرم عليه قطره الا اذا وجد عذر يبيح له الفطر سفر او مرض لا مانع من ان يفطر للعذر واذا افطره لم يلزم اكثرا مما لزمه في - 00:18:47

في القضاء الاول اذا كان افطر من رمضان يومين ثم افطر القضاء فانه يثبت في ذمته قضاء اليومين فقط واما الثالث فليس له قضاء الذي قطعه فليس له قضاء وحينئذ لا يقضي الا اليومين - [00:19:15](#)

الذين لزماه آرمضان عليه عدة من ايام اخر. العدة واحدة لا تزيد نعم احسن الله اليكم. سائل يسأل يقول كيف الجمع بين حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم آما مست يده امرأة قط بين حديث ان كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى - [00:19:38](#)

الله عليه وسلم تتعلق به حيث شاءت نعم ثبت في صحيح البخاري حديث عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام ان عائشة قالت والله ما مست يد - [00:20:04](#)

يد امرأة قط في المبايعة النبي عليه الصلاة والسلام اشترط على المؤمنات الشروط وقال لكل واحدة منهن قد بايتك كلاما وتقول عائشة والله ما مست يده يد امرأة قط المبايعة - [00:20:22](#)

ما يبايعهن الا بقوله وقد بايتك على ذلك هكذا في صحيح البخاري من حديث عائشة وهو عند غيره كالترمذى من حديث عمر عن ابن طاووس عن ابيه قال ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة - [00:20:41](#)

الا امرأة يملكتها يعني من نسائي محارمه هذا عند الترمذى الحديث المسؤول عنه عند البخاري من حديث انس بن مالك ان كانت الامة من اماء اهل المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت - [00:21:00](#)

تنطلق به حيث شاءت ولا يمنع ان يكون امساكها بيده واحذها بيده من وراء حائل لان الحديث الاول محكم مؤكدا بالایمان وقد جاء من طرق وهو الجاري على القواعد الشرعية - [00:21:23](#)

والثاني الثاني جلالته الاصلية في بيان خلقه عليه الصلاة والسلام وانه لين مع الجميع هذه دلالته الاصلية. اما الدلالة الفرعية التي قرر الشاطبى انها آلا يستدل بها. لان الخبر لم يسق من اجلها - [00:21:44](#)

وانما سبق لبيان خلقه عليه الصلاة والسلام هذه الدلالة الفرعية معارضه بدلاله اصلية في حديث محكم. فلا يقال انها تمسك بيده مع انه يمكن الجواب عن الحديث بان تمسك بيده من وراء - [00:22:14](#)

سيبقى حديث عائشة محكما ولم تمس بيده امرأة قط والله اعلم احسن الله اليكم ونفع بما قلتم وبهذه الاجابة مستمعينا الكرام نصل الى ختام هذه الحلقة تقدموا في ختامها بالشكر الجليل لمعالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الفضيل وفقه - [00:22:33](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله له ولكم وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا على الدرب برنامج يومي يحيى فيه اصحاب الفضيلة العلماء - [00:22:51](#)

عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم يوسف ابن صالح العقيل تنفيذ فهد ابن محمد المعمد - [00:23:09](#)